@ 263 @ | | سئل الجنيد رحمة ا عليه عن هذه الآية فقال : البلاء الحسن أن يثبته عند الأمر | ويحفظه عند النهي ، وينفرد به عند مشاهدة العين . | | وقال رويم : البلاء الحسن أن تكون رؤية الحق أسبق إليه من نزول البلاء ، فيمر به | البلاء وهو لا يشعر لاستغراقه في رؤية الحق . | | قال أبو عثمان : البلاء الحسن ما يورثك الصبر عليه والرضاء به . | | سمعت منصورا يقول بإسناده عن جعفر بن محمد أنه قال : يفنيهم عن نفوسهم ، | فإذا أفناهم عن نفوسهم ؛ كان هو عوضا لهم عن نفوسهم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 21] . | | قال بعضهم : من سمع ولم ير عليه فوائد السماع وزوائده في أحواله ، فهو غير | مستمع ولا سامع ، والمستمع على الحقيقة من يرجع من حال السماع بزيادة فائدة او | زيادة حال ، ومن حضر مجلس ذكر ولم يرجع بزيادة ، فإنما يرجع بنقصان قال ا | تعالى : ! 2 | . ! 2 | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 22] . | | قال بعضهم في هذه الآية : الصم عن سماع الذكر وفهم معانيه ، والبكم عن مداومة | تلاوة الذكر وطلب الزوائد منه ، الذين لا يعقلون ما خوطبوا به وما خلقوا له وما هم | صائرون إليه في الممات والمآب . | | قوله تعالى : 2 ! 2 ! [الآية : 23] . | | قال بعضهم : حقيقة السماع ما تبدو عليك منه بركات ما تسمعه من زيادة عمل أو | زجر عن ارتكاب معصية . | | ومن أراد ا به الخير أسمعه من الحكمة ما ينفعه . | | قال يحيى بن معاذ : إن هذا العلم الذي تسمعونه ، إنما تسمعون ألفاظه من العلماء | ومعانيه من ا بآذان قلوبكم ، فاعملوا تعقلوا ما تسمعون ، فإن لم تعملوا كان ضره | أقرب إليكم من نفعه . | | قال بعضهم : علامة الخير في السماع أن يسمعه بفناء أوصافه ونعوته ، ويسمعه بحق | من حق . |